Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الألسنية ، مصدر اللغة عندما يستعمل ، في أدائه الكلامي ، معرفته الضمنية بقواعد اللغة . فبصورة عامة ، يستطيع الانسان الذي يتكلّم لغة معيّنة ، أن ينتج جمل لغته وأن يفهمها وأن يُدلي بأحكام عليها من حيث الخطأ والصواب في التركيب .

نسمّي مقدرة متكلم اللغة على اعطاء المعلومات حول مجموعة من الكلمات المتلاحقة من حيث انها تؤلّف جملة صحيحة أو جملة منحرفة عن قواعد اللغة ، بالحدس اللغوي الخاص بمتكلم اللغة . وهذه الأحكام اللغوية التي باستطاعة متكلم اللغة اقرارها في ما يختص بجمل لغته ، هي التي توفّر ، بالذات ، المادة اللغوية التي نضع من خلالها القواعد . وذلك لأنّ عملية مساءلة الحدس اللغوي الخاص بالمتكلّم تتيح ملاحظة القضايا اللغوية واستنباط قواعد اللغة من خلالها .

3 ـ الجمل الأصولية

قلنا إنّ بامكان متكلم اللغة أن يُدلي باحكام حول مجموعة من الكلمات المتلاحقة من حيث إنها تُؤلّف جملة صحيحة أو جملة غير صحيحة في لغته . نسمّي الجملة الصحيحة بالجملة الأصولية (أي الجملة الموافقة الأصول اللغوية) والجملة غير الصحيحة بالجملة غير الأصولية .

من البديهي القول إنّ القواعد التوليدية والتحويلية هي القواعد التي ينجم عنها ، عند اتباعها ، جمل أصولية . بكلام آخر ، تُتيح القواعد هذه انتاج كل الجمل الأصولية العائدة للغة ، والجمل الأصولية لا غير . كما تحدد كل الجمل المحتملة في اللغة وتمنع ، في الوقت نفسه ، الجمل غير الأصولية من أن تتكوّن .

لا ينحصر الحكم بأصولية الجمل ، في الواقع ، بقبول جملة معيّنة أو برفضها ، انما ينص على وجود درجات متباينة من حيث النظرة الى الجمل وذلك لأنّ الجمل غير الأصولية تتباين بالنسبة الى درجة انحرافها عن قواعد اللغة : فترتبط درجة غير أصولية الجملة بالمستوى الذي تنتمي اليه القاعدة التي تنحرف الجملة عنها . لنتناول الجملة الآتية(6) :

(1) * أبحر الاسكندرية من سعد اليوم الى باريس .

= كشواهد لغوية . ففي الواقع ، بالامكان تحديد متكلم اللغة الذي اعتمد اللغويون على كلامه لصياغة قواعدهم على النحو التالي :

كل عربي عاش في زمن ما بين العصر الجاهلي والقرن الرابع الهجري وبالامكان الوثوق به ولم يتأثر كلامه بالاختلاط مع الأعاجم ولم يكن مصاباً بأي مرض عقلي .

(6) إنّ الجمل(1) و(3) و(7) مأخوذة من رواية نجيب محفوظ « قصر الشوق » وقد تلفّظ بها أبطال روايته بعد أن فقدوا توازنهم بسبب اكثارهم من الشرب .